

الجمال

[113] هذا على عهد الي فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. أم وأبي، لا بقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته. ما تنقم منا قريش، ألا وان الله عزوجل اختارنا من عين خلقه عليهم فأدخلناهم في حيزنا (1). ثم انه عليه السلام انشد يقول: ذنب لعمرى شريك المحض خالصا * وأكلك بالزبد المقشرة (2) البجرا (3) ونحن وهيناك العلاء ولم تكن * عليا وحننا حولك الجرد والسمرا (4) قال: فلما انتهى مسير امير المؤمنين عليه السلام الى الربرة من الكوفة على طريق الحارة، كاتب عامله بها أبا موسى الاشعري ليستنفر له اهلها، فلم يكن منه إلا انه ثبتهم على خلافه، حتى انه قال لهم: انما هي فتنة. فبلغه ذلك [عليه السلام] فعزله، واقام عوضه موص بن كعب الانصاري. وكتب إليه [عليه السلام]: (اعتزل عن عملنا يا ابن الحياكة مذموما مدحورا). قال الشيخ المفيد رحمه الله في أرشاده:

(1) _____ في الاصل: وادخرهم في خيرتنا، وصوابه كما ورد في الارشاد. (3) المقشرة: الرطب المقشر. (3) البجر: جمع بجراء، وهي المنتفخة البطن، يعني التمر الجيد الكبار. لسان العرب 4: 40. (4) الجرد والسمر: يعني الخيل.
